وكنت اخي باخا الزمان • فلما نبا صرت حربا عوانا
وكنت اعدك للنائبات • فها انا اطلب منك الامانا
وكنت اذم اليك الزمان • فها انا اطلب منك الامانا

وقال بعض الادبين يعاتب عيسى بن موسى

ان كان لم يكن لكلامي • موقع والسكوت ليس يجدي
وارى انني تاملت امرك • ناقص الحظ في دنوي وبعدي
فابن لي اكاينا التواني • في جميع الاخوان ام لي وحدي
ان نوى ما اصطنعته عند غيري • واجبا انا عن دنو لمعيد
قد لعمري ابيت تسمك منها • ومحالا ان رجيك بعدي

وينبغي للفطن اللبيب • ان لا يعجل في عتاب الحبيب

فانهم قالوا في بعض الحكايات ان المعاتبة حزم وكلها عزم كالخشبة المنصوبة في الشمس تميل بظلها وتفرط في الاماله فينقص وقالوا الجواد ان اذنب في غيره فتنة كبا • والحسام اذا استكن نبا ولهذا قال بعض الاعراب اقل الناس عقلا من افرط في كتاب الاخوان واقل عقلا منه من ضيع من ظفر به منهم ويقال قاربوا الاخوان فان المقاربة اقرب الانساب ولا تنقضوا عليهم • فان التقصي اقطع للاسباب ويقال يرقبوا الحسب على الاحباب • ينفر دخشيات الخواطر والالباب وليعود الصاحب في معاتبته اخيه بقول القايل

صافي الصديق واصفه منوالصفا • تخصص
واخصص صديقك بالصداقة

اوا فقول الاخر ونقوا الثقة بحسن اخلاقه وكرم اعراقه

خذ

وقف لله تعالى

خذ من صديقك ما صفا غير مستنع • ما يعد بين عيانا المرء والخبر
ان كنت لا تصطفي من ترى احدا • فاخلق لنفسك اخوانا على قدر

وقالوا اكثرة العتاب تخرج مودة الضغاين • وتثير كوامن الدفاين

شاعر

كثر العتاب فقلت ان عاتبتها • كان العتاب لوصلنا استهلالا
ورجوت ان تبقى المودة بيننا • موثوقة فتركت ذاك لذاكا

وما اظرف من قال

واخ كايام الحياة اخاءه • تتلون الوانا على خطوبها
اذا عبت منه خلة فكرهتها • دعتني اليه خلة لا اعيبها

وكتب يزيد

ابن معاوية لسالم بن زياد قليل العتاب يؤكد اواخي الانساب وكثيره يقطع وصايا الانساب

لا تكثرن في كل حادثة • عتب الصديق فانه يهفو
هب من يراد يصفو فتنكدت • اترى المشارب كلها تصفو

آخر

لا يونسنك من صديقك نبوه • ينبو الفتى وهو الجواد الحضرم
فاذ ابنا فاستبقه وتانه • حتى يفي به الطباع الاكرم

آخر

واري الصديق اسنشاط تعنتا • فالغيظ يخرج كامن الاحقاد
ولربما كان التعنت باعثا • لتباعد الاباء والاجداد

آخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)